ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

علاقات الملك جيمس الدينية الداخلية والخارجية في اسكتلندا وانكلترا حتى عام 1612

أ.د. اروى خالد علي
كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

يسلط البحث الضوء على علاقات الملك جيمس مع المذاهب والفرق الدينية في اسكتلندا وانكلترا والدول الاوربية قبل وبعد توليه عرش انكلترا عام 1603 حتى عام 1612 الذي شهد تحولا في سياسة جيمس الدينية نحو التسامح . كانت ولازلت العلاقة الدينية بين الحاكم والمذاهب والاديان في أي بلد تشكل تحديا لأي حاكم، من اجل فرض الاستقرار والسلم المجتمعي وخصوصا اذا كان الملك على راس الكنيسة ، لان أي خلافات دينية او مذهبية تعرض السلطة الى الضعف والمجتمع الى الانقسام . ولرجال الدين دورا في تعزيز هذا الاستقرار، او تأجيج الاوضاع داخل مجتمعاتهم. وهنا يتطرق البحث الى علاقات الملك جيمس الدينية الداخلية ،والخارجية والتي كانت في بعضها علاقات منفعة من اجل الوصل الى غاياته .

الكلمات المفتاحية: الملك جيمس، علاقات دينية، الكاثوليك، البروتستانت، البيوريتان، انكلترا، اسكتلندا.

King James' Internal and External Religious Relations in Scotland and England until 1612

Prof .Dr. Arwa Khalid Ali
College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq

ABSTRACT

The research sheds light on the relations of King James with religious sects and sects in Scotland, England and European countries before and after his accession to the throne of England in 1603. The religious relationship between the ruler and the sects and religions in any country was and remains a challenge to any ruler, in order to impose stability and societal peace, especially if the king is at the head of the church, because any religious or sectarian differences expose the authority to weakness and society to division. Clerics have a role in enhancing this stability or inflaming conditions within their societies. Here, the research deals with the internal and external religious relations of King James, which in some of them were beneficial relations in order to reach his goals.

Keywords: King James, religious relations, Catholics, Protestants, Puritans, England, Scotland.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

المقدمة

يعد الدين جانبا مهما وبارزا في حياة الشعوب في مختلف ارجاء العالم ، لذلك يسعى من يكون على راس الدولة ان يجعل اولوياته الاهتمام به، ومذاهبه ،ورجاله من اجل صنع السلام الديني ، هذا السلام الذي له جانبان ، احدهما عندما يكون الدين مصدراً النزاع ، وهنا يتحتم على الجماعات الدينية وزعمائها ان يلعبوا دورا في معالجته . اما الجانب الاخر الذي يصنع السلام الديني عندما لا يكون الدين مصدرا للنزاع ، لذلك زعماء الدين دورا في استقرار الاوضاع الدينية ومنح الحرية لممارسة شعائر السكان . فوجب التطرق في البحث عن هذه العلاقة ، بداية من حياة الملك جيمس ونشاته الدينية بشكل موجز ومن ثم نعرج على علاقاته الدينية مع المذاهب والفرق في اسكتلندا وانكلترا وبابا روما ، وعلاقاته مع الدول الاوربية . كما يتطرق البحث الى علاقات جيمس بعد مؤامرة البارود عام 1605،والتي اتسمت بالشدة تجاه الكاثوليك . ومن ثم خاتمة تتضمن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

المبحث الاول : علاقات جيمس في اسكتلندا حتى عام 1603

وصول جيمس السادس الى عرش انكلترا:

وصل جيمس السادس James VI (1567- 1626) الى عرش انكلترا بعد وفاة الملكة اليزابيث الثانية Elizabeth II (1533-1603 / 1558- 1603)،التي لم يكن لها وريث للعرش لأنها لم تتزوج ، وكانت تخشى من تسمية وريثا لها بسبب خشيتها من الاغتيال ، ومن المشاكل التي كانت تتعرض لها من فرنسا واسبانيا ، بعد نصيحة وزرائها قامت بتسمية جيمس السادس ملك اسكتلندا ليكون خلفا لها ، وكان من ابرزهم مستشارها (روبرت سيسيل Robert Cecil (2) 1563-1612) لأنه كان الاقرب الى عائلة تيودور، بسبب صلة القرابة لان والديه من احفاد الملك هنري السابع Henry VII (1457-1509 / 1485-1509) ملك انكلترا . اعلن الملك جيمس ملكا على انكلترا باسم جيمس الاول(James I) بعد ساعات من وفاة الملكة في صباح يوم 24/ اذار / 1603 ، فجمع بذلك حكم انكلترا واسكتلندا (3).

ولادته ونشاته :

ولد جيمس السادس في 19/ حزيران / 1566 في قلعة أدنبرة Edinburgh Castle في اسكتلندا وعُمد في 17/ كانون الاول / 1566 وحصل تلقائيا لقب دوق روثيساري Duke of Rothesay ، والدته هي ماري ملكة اسكتلندا Mary Queen of Scots (4) (1542-1587/1542-1567) من زوجها الثاني هنري ستيوارت لورد دارنلي Henry Stuart ,Lord Darnley (1546-1567). توفي والده بعد ولادته بثمانية أشهر محروقاً في منزله في 10 / شباط/ 1567 في ادنبرة ، واتهم اللوردات الاسكتلنديين زوجته الملكة ماري بالاشتراك مع عشيقها في مقتله (5) .

وبعد اتهامها بمقتل زوجها ،أجبر اللوردات الملكة ماري على التنازل لابنها عن عرش اسكتلندا وتوج ملكاً عليها في 24/ تموز / 1567 حين كان عمره ثلاثة عشر شهراً، وأمه سجينة في قلعة ليفين Leven Castle تحت وصاية اللوردات واستلم الوصاية عليه اربع من اللوردات (جيمس ستيوارت James Stewart 1531-1570) أيرل موراي خال الملك ، وقد اغتيل عام 1570(6) ثم استلم الوصاية (ماثيو ستيوارت Matthew Stewart1516-1571) أيرل لنوكس الرابع الوصايا خلفاً لأريل موراي الذي قتل ايضا في عام 1571. وخلفه الوصي الثالث وهو (جون أيرسكين John Erskine أيرل مار الاول) الذي توفي في عام 1572، واعقبه (جيمس دوغلاس James Douglas 1516- 1581) أيرل مورتون الرابع الذي بقي وصيا حتى استقالته من الوصاية عام 1578(7) .

كان جيمس قد تربى تربية بروتستانتية تحت اشراف الكنيسة المشيخية الاسكتلندية، وبذلك اصبح بروتستانتياً متشدداً، عندما تلقى تعليمه الاول على يد لوردات باحثين عن مصالحهم ومعلمين معادين لوالدته ،من المتشددين للمذهب البروتستانتي . درس العلوم الإنسانية واللاهوت والشعر ، واجاد العديد من اللغات اليونانية واللاتينية والفرنسية والانكليزية والاسكتلندية ، وأخذ دروس في الايطالية والاسبانية(8).

احتجزه بعض اللوردات البروتستانت تساندهم الكنيسة البروتستانتية الوطنية في قلعة ريثفن Ruithven Castle خشية من وقوعه تحت نفوذ قريبه الكاثوليكي ازمي ستيوارت Azmi Stewart عام 1582 ، وعندما اطلق سراحه وعد بالدفاع عن العقيدة البروتستانتية . عندما بلغ جيمس السابع عشر من عمره استلم عرش

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

اسكتلندا عام 1583 ، وتزوج وهو في عمر التاسع عشر من الاميرة الدنماركية ذات الرابعة عشر ربيعا (آن Anne 1574-1619)، وجرى زواجهما بالوكالة في اب / 1589 وتم تتويجها ملكة على انكلترا بجانب زوجها في 17 / ايار / 1590 **(9)** .

كانت العلاقات بين انكلترا واسكتلندا مع بداية حكم جيمس هادئة نسبيا مشوبا بالحذر، ولان الملكة اليزابيث كانت تخشى من الاعتداء على انكلترا من جهة اسكتلندا الشمالية بقوات اسبانية مدعومة من قبل البابا ، قامت باستمالة جيمس عن طريق منحه الاموال بسبب فقر العرش الاسكتلندي ، اما جيمس فقد اعتبر نفسه وريث عرش انكلترا لذلك سعى لتحسين علاقته مع الملكة اليزابيث عندما وقع اتفاقية دفاع مشترك مع انكلترا عرفت بمعاهدة (بيرويك Berwick) عام 1586 **(10)**.

قام الملك جيمس بالعمل بكل ما بوسعه للحصول على عرش انكلترا خلفا للملكة اليزابيث ، إذ عمل على كسب رضا البابا عندما وعده بدعم الكاثوليك في انكلترا كما وحصل أيضاً على دعم رجال الحكومة الانكليزية عندما وعدهم بالحفاظ على امتيازاتهم والاستمرار بسياسة الملكة اليزابيث ودعم البروتستانت في انكلترا وكافة انحاء أوروبا **(11)** . وبذلك مهد لنفسه استلام عرش انكلترا دون اي اعتراض يذكر .

علاقته في اسكتلندا :

يتوجب علينا قبل الخوض بعلاقات جيمس الدينية في اسكتلندا ، اعطاء صورة عن احوالها الدينية عندما كان ملكا عليها ، قبل تسلمه حكم العرش الإنكليزي عام 1603 . بعد تسلم جيمس الحكم في إسكتلندا بشكل مباشر عام 1583 بعد انتهاء الوصاية عليه ، فرض في اسكتلندا نظام الملكية المطلقة الذي كان يتلاشى بعد حركة الاصلاح الديني وتثبيت المذهب البروتستانتي والنظام المشيخي للكنيسة، وعلى البرلمان الذي قيد سابقيه من ملوك اسكتلندا الذين لم يكونوا ملوك مطلقين .فرض جيمس سلطته الدينية من خلال فرض سلطته وارادته على الكنيسة والتدخل في عمل البرلمان وفي الانتخابات البرلمانية ومنحه الالقاب دون استشارة البرلمان. كما ورث جيمس نظام حكم مضطرب تميز بحالة صراع مستمر بين الحكومة من جهة والبرلمان الذي يدعمه مشايخ (الكيرك Kirk) **(12)**، من جهة اخرى ويعود جذور هذا الصراع لعهد حكم والدته ماري حيث اتسم صراع المصالح والنفوذ بالطابع الديني ، إذ مثل رجال إدارة الدولة الطائفة الكاثوليكية ومثل البرلمان والكيرك الطائفة البروتستانتية **(13)**.

كان طموح جيمس ان يحكم اسكتلندا بكل حرية لكنه اصطدم منذ البداية بالتدخلات المستمرة من النبلاء الذين كانوا يسيطرون بشكل غير مباشر على مركز صنع القرار في اسكتلندا ، كما عانى من تدخلات مشايخ الكيرك التي وصلت الى حد التمرد على جيمس وسجنه في قلعة (روثفن) لإجباره على توقيع مجموعة من القوانين التي تصب في مصلحتهم وتوسع صلاحياتهم ، لكن التمرد فشل . خلق التمرد رد فعل قوي لدى جيمس ضد المتمردين جعلته يصدر مجموعة من القوانين والاوامر الملكية بين عامي (1583-1584) عرفت باسم (القوانين السوداء Black Acts) للحد من نفوذ مشايخ الكيرك في إدارة الدولة وسيطرتهم على قرارات البرلمان . قلصت القوانين السوداء صلاحيات الكيرك بشكل كبير بحيث ابعدتهم عن إدارة الدولة ومنعتهم من اختيار نوابهم في البرلمان، ومن ثم اصدر قانون (الضم Annexation Act of) الذي كان قد نص على استبدال ممثلين مشايخ الكيرك في البرلمان بنواب منتخبين **(14)**.

قدم بعض رجال الدولة الوزراء والنبلاء ومشايخ الكيرك عام 1588 طلبا الى الملك طالبوه فيه ان يسن قانونا يسمح لهم بتشكيل لجنة مهمتها القضاء على الوجود الكاثوليكي في اسكتلندا عن طريق طردهم منها ، وبسبب حاجة الملك للأموال ودعم النبلاء له خصوصا في زواجه الذي ما كان ليتم دون دعم النبلاء له بالأموال ، وافق الملك على طلبهم رغم عدم قناعته به . تمادى البرلمان في محاربة الكاثوليك في إسكتلندا فبدلاً من طردهم قدم عدد كبير منهم للمحاكمة على انهم خونة للتاج وتم اعدامهم **(15)**.

كما احتاج جيمس لدعم الكيرك في صراعه مع ابن عمه فرنسيس ستيوارت – ايرل بوثويل الثاني Earl Bothwell 1535 -1578 **(16)** حول العرش الاسكتلندي خوفا من انضمام الكيرك الى جانب (بوثويل) في هذا الصراع، وقف الكرك الى جانب جيمس لتحسين صورتهم امامه، وكان اول دعم حصل عليه منهم عندما اصدر قانون السحر عام 1591**(17)** لمحاربة الساحرات والمشعوذين في المملكة . اتخذ جيمس من هذا القانون حجه لتصفية خصومه السياسيين بين عامي (1590-1591). كما أصدر (القوانين الذهبية Golden Acts) في عام 1592 وهي عبارة عن مجموعة من اوامر ملكية زادت من صلاحيات الكيرك وإعادة لهم بعض أملاكهم التي كان قد صادرها جيمس بموجب قانون مصادرة أملاك عقارات الكيرك، عام 1590 تحت عنوان اتفاقية

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

العقارات(Real Estate Agreement)**(18)**. الاضافة الى هدفه لكسب الكيرك من اصدارة القوانين الذهبية ، سعي للحصول على تأييد البروتستانت في إنكلترا ، لوراثة عرشها **(19).**

بالرغم من اصدار جيمس للقوانين الذهبية التي كانت تصب في مصلحة مشايخ الكريك ،الا انه ظل مسيطرا على البرلمان ، بسبب رغبته الشديدة للوصول الى عرش انكلترا ، لذلك اتخذ اجراءات اخرى من اجل كسب مشايخ الكيرك والنبلاء لتجنب الصراع معهم او مع البرلمان ، مع ذلك ظلت علاقته معهم حذره .كان من بين هذه الاجراءات ، تساهله في تطبيق بعض الاجراءات المضادة للكاثوليك في اسكتلندا ، وجعل علاقته جيدة مع بابا روما ، كي يدعمه في وراثة العرش الانكليزي . وصل امر تساهل جيمس مع الكاثوليك الى رفضه عام 1593 عقد اي مؤتمر للنبلاء ومشايخ الكيرك لاتخاذ اي اجراء ضد الكاثوليك دون علمه ، كما قام بزيادة نسبة مشاركة الكيرك في البرلمان واصدر تعليماته لحكام المقاطعات والمدن بتعاونهم مع ممثلين الكيرك على حساب الكاثوليك **(20)** .

مع كافة الاجراءات التي اتبعها جيمس للحد من محاولة تمرد الكيرك او الدخول في خلاف معهم ، لكنه ظل في متساهلا مع الكاثوليك في بعض الجوانب من اجل الحصول على العرش الانكليزي ، وقد ادرك النبلاء اعضاء البرلمان سياسة جيمس هذه وللحد من حصول الكاثوليك على امتيازات جديدة من الممكن لجيمس منحها لهم وتؤدي بالتالي الى زيادة نفوذهم السياسي والمالي ، فما كان من النبلاء ونواب البرلمان ان قاموا بتشكيل لجنة من 8 أعضاء عرفت بلجنة (الاوكتافيون Octavians) لإدارة اموال الملك جيمس ، والاشراف على مالية البلاد استمر العمل بهذه اللجنة بين عامي 1596-1597 كان هدفها المخفي هو منع جيمس من منح الاموال للكاثوليك سواء كانت هذه الاموال من ماله الخاص او العام ،لكن اللجنة لم تنجح في عملها، للاشتباه في ان بعض اعضائها من الكاثوليك او المتعاطفين معهم ، وبسبب اندلاع اعمل شغب في ادنبرة Edinburgh الاسكتلندية ، والتي اثارها الكاثوليك لذلك تم حل اللجنة **(21).**

في محاولة من الكيرك لإعادة سيطرتهم على البرلمان ، عقدوا سلسلة من الاجتماعات عام 1596مع الملك ورجال الدولة واعضاء والبرلمان وتقرر ان يكون للكيرك 51 ممثلا في البرلمان يتم ترشيحهم من قبل مشايخ الكيرك دون تدخل الملك او البرلمان او رجال الدولة ، ويحملون لقب (مفوض) وليس نائب .اعترض بعض الوزراء على هذا القرار وعدوه اجراء غير قانوني ، فيما ايده البعض الاخر من رجال الدولة الاسكتلندية وهم الغالبية ، وبهذا ضمن الكيرك هيمنتهم على قرارات البرلمان الاسكتلندي بما لا يعارض تعاليم الكنيسة البروتستانتية ، كما وضعوا حدا من احتمال توسع لسلطة الكاثوليك **(22)** .

علاقته مع بابا روما :

كانت علاقة جيمس مع بابا روما متذبذبة منذ توليه عرش اسكتلندا التي سعى ليكون حكمه فيها (سياسي _ ديني) اي اقرب ما يكون لنظام الحكم الثيوقراطي ، لأنه كان من وجهة نظره ان سلطة البابا ما هي الا تفويض لسلطة الملوك المطلقة التي كان يطمح بالحصول عليها . اصدر جيمس عدة كتيبات ضد البابا وسياسته استخدم فيها ما تعلمه من علم اللاهوت في تهجمه ووصفه (بالمسيح الدجال) وان الباباوات هم سبب تدهور الكنيسة بخطاياهم وجرائمهم وحبهم للمال من اجل السيادة على العالم المسيحي . في محاولة منه لإيجاد نوع من التقارب الفكري مع البروتستانت في انكلترا ، كما اشار في كتاباته ان البابا سعى لتحقيق السيادة على العالم المسيحي دينيا وسياسيا بواسطة القتل والحروب الدموية وهذا تهديد حقيقي للسلام في العالم المسيحي **(23)** .

كانت لمؤلفات جيمس صدى واسع بين البروتستانت وحصل على تأييدهم ؛ جعلته يكتسب شهرة ومكانة بينهم وصورته هذه المؤلفات على انه مدافع قوي عن المذهب البروتستانتي ، وترجمت مؤلفاته ضد البابا الى العديد من لغات اوروبا ، وبهذا خسر تأييد الكاثوليك **(24)** .

بالرغم من هجومه على البابا والكنيسة الكاثوليكية وخسارته لتأييد الكاثوليك ، ظل جيمس مصمما للحصول على عرش انكلترا ، وهذا لا يمكن ان يحصل اذا ما استمر في مهاجمة البابا وتكريس العداء له ، فقام بالاتفاق مع زوجته (ان) تقوم بمراسلة بابا روما لتحسن علاقته معه على ان تكون بشكل سري كي لا يثير الملكة اليزابيث ،لان البابا هو الوحيد الذي يستطيع ان يقف بوجه اسبانيا الكاثوليكية اذا ما قامت باي عمل عدائي ضد جيمس ،كما ان اقامة علاقات طيبة وجيدة مع بابا روما ، يجعل الاخير يدعم ترشيحه لعرش انكلترا وبدعم الكاثوليك في كلا من انكلترا واسكتلندا ،وان يسمح للكثلكة بالعودة الى انكلترا بدون أي موانع ، وهذا هو الهدف الذي كان يسعى جيمس لتحقيقه من المصالحة مع البابا ، الذي كان بدوره يرد على رسائل زوجة جيمس ويتبادل الهدايا

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

معها **(25)**. وهكذا بدأ التحسن في العلاقة مع البابا بشكل نسبي لأنه كان ينظر الى مصلحته قبل كل شيء لذلك نجده تارة مع الكاثوليك واخرى ضدهم حسب ما تقتضي المصلحة السياسية .

علاقات مع الدول الاوربية :

كان لجيمس علاقات جيدة مع فرنسا وايطاليا الكاثوليكيتين المنافستين لإسبانيا ، وللحد من تنامي النفوذ الاسباني في القارة الاوربية والعالم الجديد ، قدم جيمس الدعم لحكومات الممالك الايطالية بين عامي (1597-1599) للحفاظ عليها مستقلة من تدخلات النمساويين والاسبان ، وكي يعطي لهذه العلاقات بعدا دينيا لتحسين سمعته وصورته داخل المجتمع الكاثوليكي ، وان يظهر لهم انه متسامح معهم امام انظار حكام الدويلات الايطالية وشعوبها **(26)** .اما بالنسبة لفرنسا فكانت علاقة جيمس معهم جيدة ، فقد استغل التنافس الفرنسي – الاسباني على زعامة العصبة الكاثوليكية لتعزيز هذه العلاقات، ودعم فرنسا لزعامة العصبة مقابل دعما له في ترشحه للعرش الانكليزي **(27)**، اما بالنسبة للدول الاوربية البروتستانتية فقد سعى معها لتكوين العصبة البروتستانتية بزعامة اسكتلندا ، على غرار العصبة الكاثوليكية ، وهي كل من الدنمارك والنرويج والاراضي المنخفضة لتكوين حلف ذا طابع ديني يضمن دعمهم له بالحصول على العرش الانكليزي **(28)**.

المبحث الثاني : علاقاته الدينية في انكلترا بعد عام 1603

علاقاته مع الكاثوليك والبروتستانت :

بعد تتويج جيمس ملكا على انكلترا عام 1603 حاول الدعوة لعقد مؤتمر ديني ، يظم الطوائف الدينية في انكلترا ، ليظهر للمسيحيين انه المحب للسلام والاصلاح والتسامح ، وكان يأمل ان يظم المؤتمر البروتستانت الكاثوليك المعتدلين ، واطلق عليهم تسمية المعتدلين الملكيين ، بالإضافة الى المتشددين ، وكان هدفه إذابة بعض الفوارق وتقريب وجهات النظر بين المذاهب بصفته راس الكنيسة ومثقف ثقافة لاهوتية ، لكن دعوته لم يكتب لها النجاح **(29)**.

بالرغم من فشل محاولة جيمس لعقد مؤتمر ديني ، ظل يسعى بكل وسيلة متاحة لعقدِه وقد جاءته الفرصة التي كان ينتظرها ،عندما قدم (الاصلاحيون البروتستانت) التماسا للملك لعقد مؤتمر يقرر مصير بعض الممارسات والطقوس داخل المذهب البروتستانتي والتوقف عن ممارستها مثل (الصليب ، خاتم الزواج ، والانحناء عند تمثال يسوع والمبالغة في القسم) والتي عدوها بدع طائفية لا وجود لها في المسيحية الصحيحة **(30)**. استغل جيمس هذه الدعوة وأمر بعقد "مؤتمر محكمة هامبتون Hampton Court Conference"، تحت رئاسته ، واظهر براعته في ادارة المؤتمر في مناقشة ادق التفاصيل والقضايا العقائدية ، كما بين حقه في الحكم بنظرية الحق الالهي ، وانه زعيم للكنيسة الانكليكانية ، كي لا يكون هناك خلافات حول بعض الممارسات داخل الكنيسة الانكليزية ، ولضمان سيطرته على كنيسة موحدة قوية لدعم حقه الالهي في الحكم ، بالإضافة الى منع ظهور أي طائفة دينية جديدة داخل الكنيسة الأنكليكانية **(31)** قرر المؤتمر اجراء بعض التغيرات الطفيفة في النظام الاسقفي منها استبدال مصطلح (الغفران Remission) بمصطلح (مغفرة الخطايا The Forgiveness) مع الاستمرار باستخدام كتاب الصلاة المشتركة**(32)** نفسه**(33).**

تجاهل جيمس دعوة الكاثوليك لحضور مؤتمر هامبتون ، وادى ذلك الى غضبهم من الملك والحاضرين للمؤتمر لتجاهل دعوتهم للحضور ، بالرغم من ان الملك كان يدعو الى صهر الفوارق بين المذاهب ، وازالة خلافاتهم ، وخصوصا ان الكنيسة الانكليزية كانت قد اسست على الجمع بين المذهبين البروتستانتي والكاثوليكي **(34)** .

كان من بين القضايا التي ناقشها مؤتمر هامبتون اعتماد ترجمة جديدة منقحة للكتاب المقدس (الانجيل) .كان هناك نوعين من الترجمة له ، الاولى : تدعا (انجيل الاساقفة)**(35)** التي وضع ترجمتها الاساقفة الانكليكان ، اما الثانية فكانت (كتاب جنيف)**(36)** وكان رجال الدين البروتستانت لا يرغبون في الاعتماد على انجيل الاساقفة لأنه يحتوي على بعض التعاليم الكاثوليكية الواضحة في حين كان أغلب رجال الدين البروتستانت يفضلون ترجمة جنيف لأنه واضح اللغة والتعاليم ،فضلاً عن عدم وجود لمسة كاثوليكية فيه ، لأنه كتب على يد بروتستانت مصلحين**(37)** .

جاءت رغبة جيمس في اعتماد ترجمة منقحة للكتاب المقدس ،كرد فعل على المشاكل الناجمة عن التراجم

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

السابقة ، حيث ولدت ترجمة جديدة للكتاب المقدس والتي عرفت بـ(نسخة الملك جيمس King James Version))المعروفة أيضا (بالنسخة المرخص بهاAbbreviation) واختصارا بـ (AV) أو انجيل الملك جيمس (King James Bible) واختصارها بـ(KJB) ، واعطى جيمس تعليماته للمترجمين بأن يكون الاصدار الجديد مطابقا للاهوت الكنسي ، ويعكس تعاليم كنيسة انكلترا ، وتمت الترجمة بواسطة اكثر من اربعين من العلماء وجميعهم اعضاء في كنيسة انكلترا ، وقد اعتبرت هذه الترجمة انجازاً بليغا في الادب الانكليزي من حيث الجمال واللغة والتي بدأت من عام 1604 حتى عام 1611 وفي عام 1612، صدرت أول نسخة لانجيل الملك جيمس باستخدام الحروف الرومانية **(38)** .ترجم الكتاب المقدس عن اللغتين (العبرية واليونانية) بدون وضع ملاحظات هامشية عليه لجعل القارئ يعود الى الاساقفة لتفسير بعض التعاليم ، كما تم حذف جميع الالفاظ غير المفهومة والتفسيرات المتعددة ، لان جيمس كان يعتقد ان قوة سلطة الدين تكمن في عدم فهم الناس لكلام الله **(39)**.

علاقه مع البيورتان :

شهد عهد الملك جيمس الأول الصعود المستمر(للبيوريتان Puritans) في إنجلترا، والصدام مع سلطات كنيسة إنجلترا . وكان على جيمس مواجهتهم والحد من نفوذهم وخصوصا وانهم العنصر المتشدد في المذهب البروتستانتي والذين كانوا من اقوى الفرق الدينية في تلك الفترة نفوذا في الكنيسة الانكليكانية ،وكذلك في مفاصل الدولة وادارتهم لأغلب المناصب الحكومية في البلاد **(40)** . كان هدفهم انشاء نظام مشيخي في انكلترا على غرار المشيخي الكلفاني **(41)** وعندما تسلم جيمس حكم انكلترا اصطدم مع أفكار البيورتان الذين عارضوا فكرة حكم الملك بنظرية الحق الالهي المطلق ، واصبحوا بذلك أعداء للملك اضافة للكاثوليك **(42)**.

كان البيورتان يأملون تحقيق أهدافهم باعتلاء جيمس الحكم ، عندما قدم الف من رجال البيورتان عريضة للملك اطلق عليها "عريضة الألف "Millenary Petition، ناشدوه فيها بإصلاح الإجراءات في محاكم الكنيسة وإزالة ما عدوه خرافة في كتاب الصلاة الأنكليكانية مثل قيام الكاهن بوضع علامة الصليب اثناء المعمودية تبادل الخواتم في الزواج، وتساهل الملك مع الكاثوليك وطالبوا بإلغاء الاتباع الحرفي للكتاب المقدس وعدم لبس الرداء الكهنوتي وفكرة احتفالات الأحد في الكنائس وإلغاء منصب (رئيس الاساقفة) أي (النظام الاسقفي) واقتصار قراءة الكتاب المقدس في الكنائس فقط والركوع عند ذكر اسم السيد المسيح . كما طالبوا أن تعتمد الكنيسة المبدأ البيوريتاني. وتعيين القساوسة المميزين في الكنائس، وان تدار الكنيسة بإخلاص وصدق **(43)** .

عرض البيورتان مطالبهم في مؤتمر هامبتون ، لاقت تلك الملاحظات استحسان بعض الحاضرين ، لكن جيمس لم يستجب للقيام بالتغيرات التي يريدها البيوريتان، وقام برفضها، بل أنه ذهب الى اكثر من ذلك، وطلب من أساقفة الكنيسة الانكليكانية أن يكونوا أكثر صرامة مع البيوريتان ولم يسمح لأعضاء البرلمان بالتدخل في شؤون الكنيسة ولم يكن البرلمان راضياً عن ذلك مما أدى الى عودة الصراع بين الملك والبرلمان**(44)**. وعد مطالبهم بإلغاء النظام الاسقفي في انكلترا هي نهاية لسلطته الدينية ومن ثم نهاية فكرة تطبيق نظرية الحق الالهي بالحكم على اعتبار انه على رأس الكنيسة البروتستانتية ورئيسها وقال جملته الشهيرة **(لا اسقف لا ملك ، ولا يوجد ملك ان لم يكن هناك اسقف) (45)** .

كان البيوريتان يتمنون أن يقوم جيمس بإلغاء القوانين التي وضعها البرلمان ضدهم ، وأن يصدر اوامره بعدم حرمان القساوسة من أرزاقهم ، بسبب عدم العمل بمحتوى كتاب الصلاة الصادر عام 1559 ، وأن يعين في كل أبرشية العدد الكافي من القساوسة القديرين . لكن جيمس اشار الى ان البيورتان اما ان يتكيفوا مع تعاليم الكنيسة الانجليزية وطقوسها او يغادروا البلاد **(46)** . اصيب البيوريتان بخيبة أمل كبيرة تجاه جيمس الذي تعلم كره المذهب البيوريتاني من المصلحين الاسكتلنديين البروتستانت عندما كان سجينا في قلعو ريثفن ، واستطاع ان يحرر نفسه من البيوريتان عندما اصبح ملكاً لإنكلترا ، واصدر العديد من التشريعات والاوامر ضدهم، وقد تم تمرير هذه القوانين عن طريق **"مؤتمر كانتربري Canterbury Conference"**، عام 1604، عندما تم الطلب الى رجال الدين صياغة ثلاث مواد أجبروا البيوريتان على توقيعها:

1- الاعتراف بسيادة الملك في الشؤون الروحية والزمنية.
2- استعمال كتاب الصلاة المشترك (العام) لسنة 1559 اثناء الصلوات فقط.
3- الاعتراف وقبول الثمانية والثلاثون مادة على أنها كلمة الرب **(47)** .

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

علاقته مع كاثوليك انكلترا :

تحولت إنكلترا منذ بداية حكم الملكة (اليزابيث) الى البروتستانتية كرد فعل لما جرى في عهد الملكة (ماري تيودور Mrry Tudor 1516- 1558 / 1553- 1558) من اضطهاد للمذهب للبروتستانتي،فقد تم انشاء(الكنيسة الانكليكانية) او(الكنيسة الإنجليزية المشتركة)، حاول الكاثوليك التأقلم مع تعاليمها مع عدم الخروج عن التعاليم الكاثوليكية، ولكن الملكة بدأت بإصدار سلسلة من القرارات منعت بموجبها قيام الطقوس الدينية للكاثوليك بشكل تدريجي **(48)**.

قامت الحكومة الانكليزية بتشديد العقوبات على الكاثوليك مع وصول ماري ستيوارت الى انكلترا منتصف عام 1568 هاربة من سجنها في اسكتلندا في 2/ ايار / 1568 ، فقد عد وجودها في انكلترا محورا لخطط الكاثوليك لاستعادة العرش الانكليزي والاسكتلندي، وخصوصا ان اسبانيا كانت تدعم مثل تلك الخطط ، ومع حلول عام 1581 وصلت العقوبات ضد الكاثوليك اقصاها ، وخصوصا انهم كانوا يفتقدون الى القيادة في داخل انكلترا ، عندما منع جيمس دخول القساوسة الكاثوليك الاجانب الى انكلترا ، ومن يساعدهم يعد مذنب بجناية يعاقب عليها القانون ، ومن ثم عدلت لتصبح جريمة ضد التاج الانكليزي في عام 1604 **(49)** كما قيد تحركات الكثير من القساوسة الكاثوليك في انكلترا، واوعز بإزالة العديد من التماثيل وصور القديسين التي كانت تحمل رمزية دينية لديهم ، بوصفها بدع دينية لا وجود لها **(50)** .

استمرت العقوبات المفروضة على الكاثوليك حتى حلول عام 1603 الذي عدها الكاثوليك فاتحة عهد جديد كون الملك القادم جيمس السادس ، ذا اصول كاثوليكية فكان امل الكاثوليك الإنكليز فيه كبير لاسيما بعد تأكيداته السابقة للبابا بحرصه على دعم الكاثوليك، في وقت كانت فيه العقوبات ضد الكاثوليك تحت رحمة رجال الحكومة البروتستانت أي انها لم تطبق بصورة كاملة وإنما حسب اهواء رجال الحكومة الإنكليزية **(51)** .

لم يحاول جيمس بعد تسلمه عرش انكلترا ان يدعم الكاثوليك باي شكل من الاشكال كما لم يفِ بوعده للبابا بإعادة الكثلكة الى إنكلترا لأنه كان يعتقد، ان إعادة الكثلكة الى انكلترا ستؤدي الى حرب طائفية فيها ، هذه الحرب اذا ما حصلت سوف تعطل مصالح واهداف جيمس في اتحاد التاجين الاسكتلندي الانكليزي تحت ملكهِ ، لذلك لم يبد أي نوايا حسنة تجاه الكاثوليك ، وانما وجه للكاثوليك نقداً وهاجمهم في خطبه وسمح لدور الطباعة بإصدار الكتب والمنشورات ضد الكاثوليك ، وكانت صدمة للكاثوليك في داخل وخارج البلاد **(52)**.

كانت الحكومة الانكليزية قد مارست ضد الكاثوليك منذ عهد الملكة اليزابيث سياسة التفرقة الاجتماعية ، عندما اقرت الحكومة على الكاثوليك غرامة مالية قدرها (12) بنساً لكل مرة لم يحضر فيها الشخص الصلاة في الكنيسة المشتركة الأنكليكانية وبما ان البروتستانت هم من اصدروا هذا القرار بصفتهم المسيطرين على إدارة الدولة عن طريق البرلمان وليس لديهم اي مانع ديني ولا سياسي ولا اجتماعي لحضور الصلاة المشتركة ، وبهذا عدّ القرار موجهاً ضد الكاثوليك **(53)** ، ادت هذه الضريبة الى تقسيم الكاثوليك الى مجموعتين الاولى : سميت الموالية للسلطة والتي اطاعت القوانين وحضرت الصلاة ، والثانية : قاومت القوانين والتزموا بدفع الغرامات مقابل عدم حضور الصلاة المشتركة وبهذا تعد فرض الغرامات من اساسها وسيلة لفرض القانون بشكل غير مباشر وتمزيق الطائفة الكاثوليكية وضمها الى الكنيسة الأنكليكانية**(54)**.

استمرت اجراءات جيمس ضد الكاثوليك ، عندما عين في مجلسه الخاص النبلاء البروتستانت وحرص على مشورتهم في امور إدارة الدولة حتى اصبح هؤلاء (سيف مسلط على رقاب الكاثوليك). وفي كثير من الاحيان كانوا يتعدوا حدود القانون في تطبق العقوبات ضد الكاثوليك فضلاً عن عدم نزاهة القضاة المسؤولين عن اصدار العقوبات ضد الكاثوليك **(55)**.وكان جيمس قد اعترض على تعيين احد النبلاء الكاثوليك في المجلس الملكي الخاص ، بعد تتويجه على عرش انكلترا كما تدخل بقانون الانتخابات البرلمانية لضمان عدم وصول نواب الكاثوليك لعضوية البرلمان ، ادى ذلك الى غضب كبير لدى الكاثوليك ضد جيمس **(56)** .

علاقته مع الجمعية اليسوعية :

تعد الجمعية اليسوعية **(57)** احدى فرق المذهب الكاثوليكي ، واشدها تعصبا للمذهب ، وهي من نتاج عملية الاصلاح الكاثوليكي المضاد لكنيسة روما ، كان من بين اهدافها ضمان زعامة البابا المطلقة للعالم المسيحي تحت شعار **(البابا القاضي الاعلى في الارض)** ، وعند تسلم جيمس الحكم في انكلترا زاد نشاطهم في البلاد ، وقد حذر رجال الدولة الانكليز الملك من تنامي خطرهم . وكان لترقيع معاهدة السلام بين اسبانيا وانكلترا عام 1604**(58)**

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

حافزا لزيادة نشاطهم الذي اصبح يهدد البلاد بالحروب الطائفية **(59)**.

كان سبب زيادة نشاط اليسوعيين وقوتهم بعد توقيع المعاهدة لانهم لم يحصلوا على الحرية الدينية التي كانوا يرغبون بها في انكلترا بدعم من اسبانيا ، وطالبوا من فرنسا ان تكون زعيمة العصبة الكاثوليكية بدلا من اسبانيا لأنها خذلتهم في تلبية طموحاتهم في الحرية الدينية والتغلغل في مفاصل الدولة ، وعودة الكثلكة الى انكلترا ،كما وقفوا موقف الند من جيمس بسبب تبنيه نظرية الحق الالهي المطلق التي كانت تتعارض مع سلطة البابا العليا التي يدعون لها وهذا جعل الملك يتراجع عن تخفيف قرارات العقوبات ضد الكاثوليك عموما وفقدت الجمعية اغلب مؤيديها من الشعب الإنكليزي بسبب تعاليمها القاسية على من يحضر الصلاة المشتركة، وخصوصا من الفقراء لانهم لا يستطيعون في كل مرة دفع ضريبه لعدم حضورهم الصلاة **(60)** .

التمس اليسوعيون من جيمس عقد مؤتمر يضم البروتستانت والكاثوليك في وثيقة قدمت له في تشرين الاول من عام 1604 لحل جميع الخلافات الدينية بين الطائفتين ، لكن جيمس لم يستجيب لهم ،وقام بشكل متعمد بالإيعاز الى المجلس الملكي الخاص ، بطرد القساوسة اليسوعيين من انكلترا ومنع دخول أي كاهن كاثوليكي الى المملكة في نفس الشهر الذي قدم فيه اليسوعيين وثيقتهم . غضب الكاثوليك في انكلترا من قرارات جيمس لكنه لم يبد أي اهتمام تجاههم ، وكان هدفه من اصدار القرارات هو كسر شوكتهم والحفاظ على عرشه الانكليزي وكان هذا يتعارض مع ما كان يدعو له من المحبة التسامح والسلام بين الطوائف المختلفة في المملكة **(61)** .

يتضح من سياسة جيمس الدينية ،انه انتهج سياسة رفض قبول سيطرة البرلمان على الحياة الروحية منذ تسلمه الحكم، وفرض على رجال الدين طقوساً كنسية، ولم يأتِ فرض تلك الطقوس لأسباب دينية فقط ولكن لأسباب سياسية أيضاً، فقد حذر عن طريق إعلانهُ **"ان الوزراء الذين يتظاهرون بالإصلاح هم السبب الرئيس للانقسامات ووجود الطوائف بين أبناء شعبنا" (62)**، وأكد رغبتهُ الكبيرة في الحفاظ على هدوء الكنيسة عن طريق التوافق الذي يتحقق بالرأفة والعقل وليس بصرامة القانون وكي يحمي قوة الدولة الدينية والسياسية، وكان جيمس يوجه شعبه لطاعة القوانين الدينية عن طريق القول أن الأمور مثل المذابح والرداء الكهنوتي ومختلف المراسيم هي أشياء غير مهمة في الجزء الرئيسي من اعتقاد الشعب الديني، وبما أنها أشياء غير مهمة ينبغي قبولها لأن من واجب الشخص اطاعة القانون **(63)**.

كانت الكنيسة والممارسات الدينية فيها تحتل دوراً رئيسياً في حياة المجتمع ، فالجميع مطالبون بدفع المال ومختلف الرسوم الاخرى للكنيسة. وظلت الكنائس اماكن للخزن، يخزن فيها معدات مكافحة الحرائق والاسلحة، كما كانت في بعض الاحيان بمثابة مستودعات للمستندات المهمة التي كان بعض الافراد لا يرغبون تخزينها في منازلهم الخشبية ، لأنها معرضة للاحتراق بسرعة. وكانت اجراس الكنيسة تدق اما للتحذير او في اوقات الاحتفال، وغالبا ما يتم تعيين موظفين محلين، لإجراء الحسابات في فناء الكنيسة. اما بوابات الكنائس فكانت بمثابة لوحة اعلانات كبيرة . اما العقوبات التي تفرضها الكنيسة فقد كانت طقوس مهينة مثل ركوب الخيل بشكل عكسي وغيرها من الاجراءات التي تحاول الكنيسة عن طريقها المشاركة في الحفاظ على التوافق الاجتماعي لذلك كانت الكنيسة المحلية محور الاحداث الهامة في حياة الناس **(64)**.

بعد ان تخلى جيمس عن جميع وعوده للكاثوليك والبابا بصدد دعم الكاثوليك الانكليز، والتضيق عليهم ،وسعيه لتكوين عصبة بروتستانتية على غرار العصبة الكاثوليكية التي كانت تتزعمها اسبانيا، قادت كل هذه الاسباب وغيرها الى اجتماع مجموعة من ست رجال كاثوليك للتخطيط لاغتيال جيمس بتفجير مبنى البرلمان يوم افتتاحه في 5/ تشرين الثاني / 1605 بحضور الملك وأعضاء المجلس الملكي الخاص. وكبار القضاة، ومعظم الطبقة الأرستقراطية البروتستانتية، وأساقفة الكنيسة الإنجليزية باعتبارهم أعضاء في مجلس اللوردات، وأيضاً أعضاء مجلس العموم **(65)**. وهم: (جاي فوكس Guy Fawkes 1570-1606) و(روبرت كاتسبي Robert Catesby 1572 – 1605) و(توماس بيرسي Thomas Percy 1560 - 1605) و(توماس وينتر Thomas Winter1568-1606) و(جون رايت John Wright 1568- 1605) و(كريستوفر رايت Christopher Wright 1570-1605) ، يتزعمهم روبرت كاتسبي . ازداد عدد المشاركين في المؤامرة فيما بعد حتى وصل عددهم الثلاثة عشر**(66)** واكثر، وتعد الجمعية اليسوعية احد اطراف المؤامرة بصورة غير مباشرة فقد كان عدد من افراد هذه الجمعية اطرافاً بالمؤامرة من دون علمهم بالأمر والبعض الاخر على علم بها لكنه لم يفعل شيء ليمنع حدوثها واكتفى بإقراره بعدم شرعية هذه المؤامرة تم كشف المؤامرة وحُكم على المتآمرين بالإعدام شنقًا ومن ثم قطعت رؤوسهم وعلقت رؤوسهم خارج مجلس اللوردات وسحلت جثثهم في شوارع لندن **(67)**.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

المبحث الثالث : علاقات جيمس الدينية الداخلية والخارجية بعد مؤامرة البارود 1605

علاقاته على المستوى الداخلي

كان لاكتشاف مؤامرة البارود اثاراً اهمها زيادة سطوة البروتستانت على حساب الطوائف الاخرى ، وايجاد مسوغ قانوني لسياسة الاضطهاد الحكومية ضد الكاثوليك، فضلاً عن، تحسين صورة الملك امام شعبه ، والقضاء على أي معارضة برلمانية لسياسة الملك وحكومته. وبعد احباط المؤامرة صرح جيمس بأن هناك اختلافات في الإنجيل حول العديد من الطقوس، من بينها، صلاة القديسين ومريم وعبادة الصليب والصور وعملية الاستحالة والمحبة حد العشق وبعض الاحتفالات غير التقليدية الأخرى. واتفق على أن مريم وصلاة القديسين اشياء مقدسة، وأن أي شيء غير موجود في الكتاب المقدس لا يمكن الموافقة عليه أو مناقشته. **(68)**.

سياسته تجاه الكاثوليك

كان تفسير رجال السياسة والكهنة الموالين للسلطة، الذي تم الترويج له ، ان اكتشاف مؤامرة البارود ونجاة الملك والبرلمان من المؤامرة ما هو الا الهام من الله منحهُ الى الملك وهذا دليل على ان الملك مقدس ومخول بالحكم من قبل الله لذلك لا يجوز الاعتراض على قراراته او تقييد حكمه، وقد استغل المؤامرة للترويج لمفهوم الحكم الالهي المطلق لجيمس **(68)**. وصرح جيمس بأن هناك اختلافات في الإنجيل حول العديد من الطقوس، من بينها، صلاة القديسين ومريم وعبادة الصليب والصور وعملية الاستحالة والمحبة حد العشق وبعض الاحتفالات غير التقليدية الأخرى. واتفق على أن مريم وصلاة القديسين اشياء مقدسة، وأن أي شيء غير موجود في الكتاب المقدس لا يمكن الموافقة عليه أو مناقشته. **(69)**.

كان جيمس وحكومته لا يرغبون ان يستمر الكاثوليك بالتحرك والتصرف بحريتهم في انكلترا ويجب وضع قيود اشد عليهم ، كي لا تتكرر المؤامرات ضد الملك وحكومته ، واكد على ذلك في خطابه الذي القاه في 9/ تشرين الثاني / 1605 ، والذي عرفت بخطاب(كشف المؤامرة) بين فيه كل تفاصيل المؤامرة والضالعين بها ، وشدد على ضرورة معاقبة المتآمرين وكل من له صلة بها ، وفي المقابل قال لا يجب ان يعاقب جميع الكاثوليك لان المتآمرين كاثوليك، كما اوصى بتطبيق كل القوانين التي اصدرها سابقا ضد الكاثوليك دون تساهل **(70)**.

بعد خطاب (كشف المؤامرة) والتوصيات التي وردت به ، بالغ القضاة ، في تطبيق القوانين ضد الكاثوليك، وبدأت مع نهاية عام 1605 . بدأت الحملة عندما اصدرت الحكومة الانكليزية في 15/كانون الثاني/1606 اوامر باعتقال العديد من الكهنة ورجال الدين الكاثوليك بعد مؤامرة البارود ، بتهمة التآمر ضد الدولة واقامة علاقات مع المتآمرين ، دون اثبات تورطهم في المؤامرة ، وتعرضوا لشتى انواع التعذيب الجسدي وبعضهم اصبح معاق فيما اقدم البعض الآخر على الانتحار**(71).**

بعد كشف المؤامرة واعتقال المتآمرين ، وتنفيذ معظم الاحكام ضدهم ، افتتح جيمس جلسة البرلمان في 21/كانون الثاني/ 1606 والقى فيه خطابا مطولا تحدث فيه عن المؤامرة واثرها، على الدولة ، أضاف في الخطاب هالة من القدسية على شخصيته على انه ممتحن من الله ، كما اكد بأن حسب اعترافات المتآمرين ، ان المؤامرة كانت موجه ضد الاسكتلنديين والبرلمان الانكليزي والملك، وهذا يدل على انهم اعداء للإنكليز والاسكتلنديين على حد سواء . كما اصدر البرلمان بناءً على ايعاز من الملك جيمس قرارا عد فيه يوم الخامس من تشرين الثاني (يوم المؤامرة) عطلة رسمية سنوية في عموم انكلترا ، ويتم في هذا اليوم القيام بصلاة الشكر بنجاة الملك والبرلمان والحكومة من القتل، وتثبيت العطلة في كتاب الصلاة المشتركة والكتاب المقدس لتكون ملزمة لجميع سكان انكلترا **(72).**

اصدر البرلمان في نفس جلسة الافتتاح عدد من القرارات ضد الكاثوليك ، كان قد اقترحها جيمس بتأييد اعضاء البرلمان من البروتستانت المتشددين واطلق عليها (قوانين امن البروتستانت) لكسب البروتستانت ، واقرت تحت مسمى (مرسوم الكاثوليك المتمردين The popish recusants act) ونصت ما يلي **(73)** :

- زيادة قيمة الغرامات ضد من لا يعترفون بسلطة الكنيسة الأنكليكانية الدينية والولاء لها.
- منع مشاركة الكاثوليك في السياسة وابعادهم من الوظائف والمناصب الحكومية .
- نفي كافة الكاثوليك من العاصمة لندن ومنعهم من الاقتراب لمسافة لا تقل عن 10 اميال .
- عد نشاط الجمعية اليسوعية خطرا على المملكة بوصفها جمعية ذات افكار عدائية وحضر نشاطها .
- يقسم الكاثوليك يمين الولاء للملك فقط الذي يمثل السلطة الدينية والمدنية في المملكة .

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

بعد اصدار القوانين اعلاه ضد الكاثوليك ، التمس نبلائهم عام 1609 من جيمس تخفيف العقوبات عن الكاثوليك في انكلترا، من خلال خطابات الى الملك، بعد ان وصل عدد المطرودين من المناصب الحكومية من الكاثوليك الانكليز بين عامي 1605-1609 ما يقارب (83) رجل، خصوصا بعد ان اصبح قسم يمين الولاء للملك يشرف على تنفيذه القضاة بدلا من حكام المقاطعات للتأكد من تنفيذه **(74)**.

لم يستجب جيمس ولا حكومته لالتماسات الكاثوليك لتخفيف العقوبات عنهم ، بل شددتها عليهم خصوصا بعد اغتيال ملك فرنسا (هنري الرابع Henri IV **(75)** 1589-1610) في 14/ايار/1610 على يد راهب كاثوليكي ، ادت هذه الحادثة الى تصاعد السخط والغضب ضد الكاثوليك في انكلترا، وعلى اثرها وجه جيمس للبرلمان ، ومن اجل الوقوف بوجه الخطر الكاثوليكي حسب تعبيره، ، بإصدار مجموعة جديدة من القوانين ضدهم ، والتأكيد على الاستمرار في تنفيذ القوانين السابقة . كان من بين القوانين الجديدة التي اقرها البرلمان ،عد جميع اعضاء الجمعية اليسوعية مطلوبون للعدالة بتهمة التحريض على العصيان ضد الدولة ونزع سلاح جميع الكاثوليك، ومنع التجمعات في بيوت النبلاء الكاثوليك وسفراء الدول الاجنبية، على ان يكون تنفيذها من اختصاص السلطات المدنية وليس الدينية ولا تكون ضمن اسس الكنيسة الانكليزية ، وفي عام 1613 جدد البرلمان قرار نزع السلاح من كافة الكاثوليك في المملكة دون استثناء من قبل مجلس الملك الخاص**(76)**.

اتفقت الحكومة مع الملك بنشر فكرة حول المؤامرة ، دون الاعلان عن ذلك بشكل رسمي ، ان جميع الكاثوليك دون استثناء في انكلترا او خارجها ايدوا ان المؤامرة مانت موجهه ضد الملك وحكومته انكلترا، وبالتالي فأنهم خونة للدولة واعداء للبروتستانتية ، بالرغم من ان هذه الفكرة غير صحيحة ،حيث اثبت بعد المؤامرة ان الغالبية العظمى من الكاثوليك لا تؤيد قيام المؤامرة ، وانها تصرف شخصي من المتآمرين نتيجة للعقوبات التي فرضتها الحكومة ضد الكاثوليك سابقا**(77)**.

اتجهت الحكومة والملك الى استخدام وسيلة اخرى للضغط على الكاثوليك ، بترك الاعمال العدائية ضد الملك وحكومته ، وحثهم على اداء يمين القسم للملك ، بالإيعاز الى الاساقفة عن طريق العضات ، الى دعم الملك والحكومة وبث فكر ان شخص الملك يتمتع بالقداسة وانه يشبه ابطال الكتاب المقدس **(78)**. ظهرت افكار جيمس عن مؤامرة البارود في كتابه الذي صدر عام 1608 والذي حمل عنوان (**كتاب الملك King's Book**) بين في الكتاب مدى قدسية الحكم الملكي في انكلترا ، وان المتآمرين هم وكلاء للبابا والشيطان ، كما استشهد باعترافات المتآمرين حول ما جاء في الكتاب من احداث وافكار ويمثل هذا الكتاب الرواية الرسمية للحكومة والملك عن المؤامرة**(79)**.

شهد عام 1612 تحولا واضحا في سياسة الملك جيمس الدينية ،وبصفته رئيسا اعلى للكنيسة الانكليكانية ، اصدر قرارا منع بموجبه اعدام اي شخص بسبب الخلافات الدينية، ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت تسود بشكل بطيء فكرة ان التسامح الديني ينسجم مع الاخلاق العامة والوحدة الوطنية وتحافظ على السلم المجتمعي **(80)** .

علاقاته على المستوى الخارجي

علاقته مع اسبانيا

تأكد لدى الحكومة الانكليزية عدم وجود دعم من اسبانيا للمؤامرة .وعدم معرفتها بها لان السفير الاسباني في لندن كان سيحضر جلسة افتتاح البرلمان ، واعلان اسبانيا استنكارها للمؤامرة ،ودعمها لحكومة انكلترا وملكها ، ووصفت المتآمرين بانهم شياطين ملحدين والكاثوليك براء منهم . رغم ذلك، اكتشفت الحكومة الانكليزية بعد التحقيقات مع المتآمرين ،ضلوع رجال الدين الانكليز الكاثوليك المنفيين في اسبانيا بالمؤامرة، من خلال دعمهم وتوجيههم للمتآمرين دون علم الحكومة الاسبانية . بعد اعتراف المتآمرين انهم تلقوا الدعم من المنفيين ، وعلى اساس هذا الدليل طلب جيمس رسميا من الحكومة الاسبانية في بداية كانون الاول من عام 1605 ، تسليم المنفيين الكاثوليك الداعمين للمؤامرة الى الحكومة الانكليزية بصفتهم متآمرين ضدها **(81)** .

رفضت الحكومة الاسبانية تسليم المنفيين لديها لحكومة انكلترا ، باعتبارهم مواطنين اسبان لانهم يعيشون على ارضها ، وخشية من عدم حصولهم على محاكمة عادلة ، عد سفير انكلترا في اسبانيا ، رفض اسبانيا تسليم المنفيين وادعائها بأنهم مواطنين اسبان ، بغير القانوني لانهم مواطنين انكليز، وللحكومة الانكليزية سلطة عليهم اينما وجدو .فشلت كل الجهود والمحاولات لاستعادتهم بكافة السبل لانهم تحت سلطة ملك اسبانيا ، وحاولت الحكومة الانكليزية اختطافهم واستدراجهم خارج اسبانيا لكنها فشلت ، فمات معظمهم ودفن سر الدعم الخارجي للمؤامرة معهم **(82)**.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

علاقته مع بابا روما

كانت علاقة جيمس مع البابا متوترة ومتذبذبة ويسودها عدم التوافق ، كما مربنا سابقا . عندما قرر المتآمرون التخطيط لنسف البرلمان يوم افتتاحه للتخلص من الملك وحكومته ، قام احد اقطاب المؤامرة الذي باركها (الاب هنري جارنيت Henry Garnett 1555 -1606) زعيم اليسوعيين في انكلترا، بإرسال رسالة الى رئيس جمعية اليسوعيين في روما يخبره ان مجموعة من الكاثوليك عازمون على التخلص من الملك وحكومته عن طريق نسف مبنى البرلمان ، وطلب منه ان يستشير البابا بالأمر لمعرفة رايه ، وبعد عرض الموضوع على البابا ،رفض الموافقة على خطتهم ، بالرغم من العلاقة المتوترة بين جيمس والبابا **(83)**.

زادت حدة التوتر بين البابا وجيمس بعد اكتشاف المؤامرة واطرافها ، مما دعا جيمس ان يصدر قرارا ملزما في 22/حزيران/1606 لشعبه بكافة طوائفه على طاعته وعدم الاعتراف باي سلطة اخرى تتعارض مع سلطته ، باعتباره راس والدولة والكنيسة أي يتمتع بالسلطتين الدينية والسياسية . بعد المؤامرة ، انتقد جيمس البابا في كتاباته وعد ان زعامة البابا للسلطتين الروحية والزمانية هي ادعاءات لا صحة لها او وجود في الكتاب المقدس، وان البابا عبارة عن شخص عادي يدير الامور الدينية ، كما كتب جيمس ان البابا ليس لديه سلطة لمنح شرعيه لحكم الملوك او حرمانه منها عبر اصدار قرارات الحرمان ، لان المسيح وحده كان يمتلك هذه السلطة، كما وصف جيمس البابا بالمهرطق، ومع كل انتقادات جيمس الى البابا لم يصدر قرار الحرمان بحق جيمس **(84).**

كان لزيادة العقوبات والاضطهاد ضد الكاثوليك في انكلترا قد دفع الكثيرين منهم للهجرة الى المستعمرات التابعة للتاج الانكليزي وخصوصا في القارة الامريكية ، وهذا يعد احد عوامل تشجيع الاستعمار الانكليزي ، في العالم الجديد وتأسيس شركات استعمارية **(85)**.

الخاتمة :

- من خلال ما تقدم نستنتج ان الصراع ما بين الكاثوليك والبروتستانت حدث في كلا من إسكتلندا وإنكلترا لكنه لم يكن مسلح ، وكانت له تبعات ، كان من اهمها محاولة كل طائفة فرض سيطرتها على الكنيسة الأنكليكانية ، وعلى قرارات الحكومة ، والمجلس الملكي الخاص والبرلمان .
- لم يفِ الملك جيمس بالوعود التي قطعها للبابا والكاثوليك سواء في انكلترا ام الدول الاوربية، بدعم الكاثوليك كي لا يثير البرلمان ذا الاغلبية البروتستانتية من اجل تحقيق اتحاد التاجين الاسكتلندي والإنكليزي .
- كانت علاقة جيمس مع البابا متذبذبة وفي بعض الاحيان سيئة بسبب تبنيه نظرية الحق الالهي المطلق التي تتعارض مع سلطة البابا ،لان حكام إنكلترا كانوا يمثلون اعلى سلطة دينية في المملكة ومن ثم تمسك الملك بسلطته الدينية على حساب علاقة مع البابا.
- كان هدف عقد مؤتمر هامبتون كورت الديني عام 1604 ، وهو تحقيق الوجود الديني للملك الذي تجاهل الكاثوليك والذين كان مرجعهم البابا في روما .
- كانت الجمعية اليسوعية إحدى ابرز عوامل قيام مؤامرة البارود بسبب أفكارها المتطرفة التي يحملها أعضاءها ومؤيديها ، واستهدفت المجتمعات البروتستانتية بصورة عامة ضمن اطار الدين المسيحي وكانت قضية مخالفتها للملك جيمس قضية فكرية بسبب تضارب مفاهيم صلاحيات البابا حول مفهوم الحكم المطلق للملوك الذي سعى الملك لتحقيقه .
- كان هدف بعض الكاثوليك لتفجير البرلمان بحضور الملك وأعضاء الحكومة بوصفه الحل الاخير لإنهاء الاضطهاد ضد الكاثوليكي في إنكلترا ، خصوصا ان البيوتان في السلطة بالغوا في تنفيذ العقوبات ضد الكاثوليك.

الهوامش والمصادر

1- الملكة اليزابيث : من اسر تيودور ، حكمت انكلترا لمدة (44) عام الابنة الثانية للملك (هنري الثامن Haney VIII1509- 1547) من زوجته (أن بولين Anne Boleyn 1501- 1536) كانت ملتزمة بالمذهب البروتستانتي والكنيسة الانجليزية التي اسسها والدها. كان التزام اليزابيث بهذا المذهب قد منحها الشرعية في وراثة العرش والحكم . للمزيد من التفاصيل انظر : أحمد صالح عبوش ، الملكة اليزابيث (1558-1603) ، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف ، 2015 .

2- روبرت سيسيل : ابن وليم سيسيل المستشار السابق للملكة اليزابيث ، بدأ عمله السياسي عضو في مجلس

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

العموم عام 1584 ثم سفيراً للمملكة عام 1588 ثم وزيراً للخارجية عام 1950 و كبير مستشاري الملكة عام 1598 ، مهد الطريق لتولي جيمس السادس لتولي حكم انكلترا عام 1603 ومن ثم اصبح مستشاره ، وحصل عام 1605 على لقب ايرل سالزبوري كما عرف بكفاءته في ادارة الدولة حتى استقالته عام 1611 ليتوفى بعدها بعام ، للمزيد من التفاصيل انظر :

The Encyclopedia Britannica, Micropaedia, London ,Vol.,10, 2003,P.356.

3- ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : فؤاد أندراوس ، بيروت ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، ج6 ، مج 6 ، 2010 ، ص196 . Antonia, Fraser, Mary Queen of Scots New York Press, 1969, P.155.

4- ماري ستيوارت : ملكة اسكتلندا ابنة الملك (جيمس الخامسJames V 1512 -1542/ 1513 - 1542) من زوجته ماري غيس وحفيدة مارغريت تيودور Margaret Tudor شقيقة هنري الثامن وكانت ماري قد قضت فترة طويلة في البلاط الفرنسي بسبب زواجها من دوفين فرنسا ،اعدمتها الملكة اليزابيث بعد ادانتها بالخيانة . فردريك شيللر ، ماري ستيوارت ، ترجمة : محمود شوقي ، القاهرة ، مطبوعات كتابي ، د. ت ، ص7 .

5 - Weir, Alison , Mary, Queen of Scots and the Murder of Lord Darnley , 2003 , London ,P. 67.

6- ول وايريل ديوارنت ، المصدر السابق ، ج 6 ، مج 6 ، ص196.

7- Antonia , Op .Cit., P. 167

8- الجمل، شوقي عطى الله وابراهيم، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2000، ص70.

9- Lewis , Brenda Ralph, Dark History of the kings and Queens of England , Amber Books Ltd , London, 2012, P. 2.

10- Rebecca, Jane , Anglo-Scottish succession tracts during the late Elizabethan period , 1595-1603 , Master thesis , The University of Birmingham , College of Arts and Law , 2010 , p.67.

11- Hume , David, The History of England, Gutenberg, Sweden, Vol. 1 , 2006 , P. .270.

12-النظام المشيخي او نظام الشيوخ : تتشكل الكنيسة المشيخية من مجموعة كبيرة من الطوائف البروتستانتية في البلدان الناطقة بالإنكليزية وهي تتبع تعاليم جون كالفن ، وتظم حوالي (155) طائفة مسيحية ، لهذه الكنائس مجالس خاصة تسمى (الجلسات او مجاميع الكنيسة) تتألف من قس وعدد من الشيوخ غير الكهنوتيين العلمانيين ، إذ يشارك العلمانيين مع القساوسة في إدارة الشؤون الدينية . للمزيد من التفاصيل، انظر: باسم كسار كاظم ، ومشعل مفرح ظافر ، صراع البيورتان مع المؤسسة الحاكمة في إنكلترا والهجرة الى هولندا 1603-1620 ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 3 ، المجلد 11 ، 2018 ، ص101 .

13- Figgis , John Neville, The divine right of kings, University of Cambridge press, Cambridge , edition, 2, 1914, P. 137

14- MacDonald , Alan R, , Edclesiastlcal politics in Scotland, 1586-1610, Ph. D. thesis, University of Edinburgh, 1995, PP. 230,255. .

15- Ibid., P. 24.

16- بوثويل : جيمس هيبورن ايرل بوثويل الرابع ، تزوج ماري في عام 1567 وبعد مقتل زوجها الثاني اتهم بقتله بالتعاون مع الملكة ، ليصبح زوجها الثالث وبعد ثورة النبلاء ورجال الدين المسلحة ضد الملكة وزوجها بوثويل تركها وهرب الى الدنمارك ليموت في سجنه عام 1578.

Britannica, OP. Cit. , Vol. 2, P.411

17- كانت ممارسات السحر و الشعوذة منتشرة بأوروبا بشكل عام واسكتلندا بشكل خاص ، لذلك سعت الكثير من الدول للقضاء عليهم ، لانهم كانوا يسببون الاذى لجميع الفئات الاجتماعية . صدر اول قانون ضد السحر عام

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

1563 جعله جريمة يعاقب عليها بالإعدام ، وعرف بـ(صيد الساحرات) ، حاربهم جيمس لاعتقاده انهم المسؤولون عن جنوح سفينة عروسه الدنماركية الى شواطئ النرويج بسبب عاصفة عاتية قاموا بها ، بهذا القانون تم احراق نحو 4000 شخص ، اما بالخنق او الحرق . للمزيد من التفاصيل ، انظر :

J. Goodar ,The Scottish Witch Hunt in context , London ,2002 , P. 158-159.

18- MacDonald, Op. Cit. , P. 254.

19- Figgis, Op. Cit. , P. 154 .

20- MacDonald, Op. Cit. , P. 260.

21- Rosman, Doreen, From Catholic to Protestant, UCL, press Limited, London, 1996, P. 84.

22- Ryynanen , Timo , James VI: The Demonologist kings , Tutkie lma, Ita-Suomen yliopisto, Historia -Ja maantieteiden laitos, Finland, 2010, P.178

23- Rosman , Op. Cit. , p. 90.

24- Tombs, Robert , The English and their history, Alfred A. Knop f, New York, U.S.A. , 2015, P. 100.

25- Ryynanen, Op .Cit., P. 188.

26- Fry , Cynthia Ann, king James VI Of Scotland's foreign relations with Europe (C.1584-1603). Thesis P.h .D. University of St Andrews , 2014, P.117-118.

27- Ibid., P. 118.

28- Newton , Diana Rosmary , The Impact on England of James VI and I , thesis Ph. D., University of Liverpool, 1995, P.26.

29- Ibid ., P. 89.

30- رفل حسين عبيد الشجيري ، مؤامرة البارود (1605-1612) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، 2020 ، ص 49 .

31- Kerrigan, John Joseph, The Political and Religious Thought of James I, A thesis Master, Loyola university, June 1970, P .86.

32- كتاب الصلاة المشتركة : وهو الكتاب الثاني الذي اصدره الاسقف (توماس كرانمر Tomas Gronmer 1489 -1556) والذي اقره البرلمان الانكليزي كتاباً رسمياً للصلوات في الكنيسة الانكليزية في 18/ نيسان / 1559 ، وتضمن حلاً وسطا في قضية وجود السيد المسيح ، ومع تعديل بسيط عليه ، للمزيد من التفاصيل ، انظر : عدنان امين محمد ، حركة الاصلاح الديني في انكلترا 1517-1603 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2007 ، ص 160-162.

33- باسم كسار كاظم ومشعل مفرح ظاهر ، المصدر السابق ، ص 96-97 .

34- Newton, Op. Cit., P. 102.

35- انجيل الاساقفة : ترجمة للكتاب المقدس ترجمت على يد بعض الاساقفة الأنكليكان ، وعلى رأسهم الاسقف كرانمر عام 1568 في عهد الملكة اليزابيث واصبح الكتاب المقدس الرسمي في الكنيسة الانكليزية، عدنان امين محمد ، المصدر السابق ، ص 129 .

36- كتاب جنيف : ترجمة للكتاب المقدس قام بها بعض الاساقفة البروتستانت في المنفى في مدينة (جنيف)السويسرية في عهد الملكة ماري تيودور ، واهم ما يميزه عن كتاب الاساقفة انه كتب بروح بروتستانتية بعيدة عن تأثير السلطة الحاكمة والكاثوليك . Rather , Michael. G , About the political Dimensions of the Formation of the king James Bible, Journal of Comparative literature and culture, parade university press, Volume 11, Issue 2, Article 6 , 2006 , P. 3.

37- رفل حسين عبيد الشجيري ، المصدر السابق ، ص 51 .

38- Rather, Op. Cit., P.7

39-- Kerrigan, , Op. Cit., P.94.

40- Morris , John and Gerard , John , The condition of Catholics under James I,

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

Longmans Green and Co . , London , 1871, PP. 321-322.
41- المشيخية الكلفانية : فرقة من البروتستانت المتشددين لقبوا بهذه التسمية نسبة الى زعيمهم الاصلاحي (جون كالفن John Calvin1509- 1564) ، اسس الاكاديمية الكلفانية في هولندا ونشر أفكاره فيها والاراضي المنخفضة وإنكلترا وإسكتلندا . للمزيد من التفاصيل ، انظر : عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، التاريخ الاوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، دار الفكر العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 ، ص138-40.
42- باسم كسار كاظم ومشعل مفرح ظاهر ، المصدر السابق ، ص94 .
43- Morris and Gerard, Op. Cit., P.333 .
44- حسن، علي جبر، الصراع بين الملك والبرلمان في إنكلترا 1603 – 1689، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 2012، ص66.
45- Spence, William, A History of English Church, Bed Ford- Steve, London, 1900, P.186.
46- حسن، علي جبر، المصدر السابق ، ص77 .
47- Spence, Op. Cit., P. 186.
48- Varner , Laura Anne, Post-Reformation Catholicism in the Midlands of England, .Ph. D. Thesis, University of Hong Kong and king's College, London, 2015, P. 183
49- Morris and Gerard, Op. Cit., P.333
50- Varner , Op .Cit., P. 230.
51- رفل حسين عبيد الشجيري ، المصدر السابق ، ص 54 -55.
52- Newton, Op. Cit., P. 197.
53- عدنان امين محمد ، المصدر السابق ، ص197 .
54- Morris and Gerard, Op. Cit., P.316.
55- Newton, P.117 ; Morris and Gerard, Op. Cit., P. 322-323
56- Spence, Op. Cit., P. 190.
57- الجمعية اليسوعية : تعد من الفرق المتعصبة للمذهب الكاثوليكي هم اتباع الجمعية اليسوعية التي اسست عام (1540) على يد (اغناطيوس دي ليولا Ignatius de Loyola 1491 -1556) الجندي الاسباني السابق دراس اللاهوت واسس الجمعية اليسوعية في روما بعد موافقة البابا عام (1541) .كان هدف الجمعية ضمان زعامة البابا المطلقة للعالم المسيحي تحت شعار "القاضي الاعلى في الارض" . اتسم عملهم بالطابع العسكري ، وكان زعيمهم يلقب بـ(البابا الاسودThe Black Pope) ، ركزوا في عملهم على جذب الاطفال تحت شعار " علموا أطفال اليوم وسيكون الجيل القادم لنا" ، وكذلك استهدفوا في عملهم النساء لأنهن الحاضنة الاولى لتعليم الاطفال من غير ان يكون لهنّ عضوية في الجمعية . مع اشتداد القوانين ضد الكاثوليك في عام (1580) ، دخلوا في صراع مع الحكومة الانكليزية من اجل السيطرة على الحكم ، لذلك كان افرادها من اكثر المتهمين بالتمرد والخيانة ضد التاج ، للمزيد من التفاصيل، انظر :
Varner, Op. Cit., P. 275.
58- عقد جيمس اتفاقية سلام مع اسبانيا عرفت معاهدة (سومسرت Somsert) ، تعهدت اسبانيا بموجبها بوقف الدعم للثوار الايرلنديين الكاثوليك مقابل سحب انكلترا دعمها العسكري للأمراء في هولندا والاراضي المنخفضة الذين كانوا يقاتلون ضد الوجود الاسباني فيها ، حظيت المعاهدة بدعم اغلب رجال الدولتين ، كان هدف جيمس انهاء الدعم الاسباني للثوار الايرلنديين تمهيداً للقضاء على تمردهم بالقوة وكذلك تحسين وضع العلاقات الخارجية للمملكة مع دول القارة الاوربية الكاثوليكية وانهاء حالة الحرب مع اسبانيا لتقليل النفقات المالية والاستفادة من هذه النفقات في تحسين اوضاع المملكة الاقتصادية . للمزيد من التفاصيل ، انظر : Newton,
56- Ibid., Op. Cit., P.104-105.
P.117-118.
60- Ibid., P. 124-125.
61- رفل حسين عبيد الشجيري ، المصدر السابق ، ص 58 .

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.13.2022.248 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (13) July 2022 العدد (13) يوليو 2022

62- Quoted in: Kerrigan, Op. Cit., PP. 96 – 97.
63- Ibid ., p.976.
64 – Michael, Katherine and Lynch, The Early Stuarts and The English Revolution 1603-1660, Ed.1, London, P.5.
.65 - Haynes, Alan , The Gunpowder Plot , The History Press , U. K., 2011, P. 32-39
66- للمزيد من التفاصيل عن حياة المتآمرين ، وعددهم واتجاهاتهم الدينية والسياسية ، انظر : رفل حسين عبيد الشجيري ، المصدر السابق ص ص 74-84 .
67- Morris and Gerard, Op. Cit., P. 353.
68- Tanner, John, Constitutional Documents of The Reign James I 1603-1625, Cambridge at The University Press, 1960, PP.7-8
69- Newton, Op. Cit., P.272 .
70- Haynes, Op. Cit., P.75 .
71- Newton , Op. Cit .,P. 242.
72- Varner , Op.Cit.,P.307.
73- Newton, Op.Cit,P.264.
74- Ibid., PP. 241,274
75- هنري الرابع : ويعرف أيضا بـ هنري الثالث ملك نافارا (1572 -1610) ولد في مدينة باو Pau في مملكة نافارا عام 1553 ، وهو اول ملك لفرنسا من اسرة ال بوربون ، شهد حكمة الحروب الدينية (1562-1598) ، وكان قد بذل مساعي كبيرة للتوفيق بين البروتستانت والكاثوليك ، تحول من البروتستانتية واعتنق الكاثوليكية عام 1592، من اجل وقف الحرب وهذا كان السبب في ايقافها عام 1598 ، اغتيل في 14 / ايار /1610 . للمزيد من التفاصيل انظر : Britannica , Vol. ,5 , P.843.
76- Rosman, Op. Cit.,P.177.
77- Cobbett , William, History of the Protestant Reformation in England and Ireland, the Ex-classics project, no place print, 2009.P.140.
78- Varner, Op.Cit,P.308.
79- Fraser, Op.Cit,P.149
80- Cobbett , Op.Cit,P.149.
81- Dodd ,A.H, The Spanish treason, the Gunpowder Plot, and the Catholic Refugees, The English Historical review ,Oxford University. No. CCXII.,P. Vol.LIII,1983.646-647.
82- Ibid., P.648 .
83- Gerard, Op .Cit .,P. 105.
84-Cobbett , Op.Cit,P.155
85- Newton, Op .Cit., P. 269 .